المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
Navenda Sûriyayî ya Ragihandinê û Azadîya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

"عالم أكثر أماناً من أجل الحقيقة"

ملخص حول جلسة الاستماع لسوريا في محكمة الشعب

مايو / أيار
2022

مُلخص تنفيذي

قضية نبيل شربجي (16/ 17 أيار 2022)

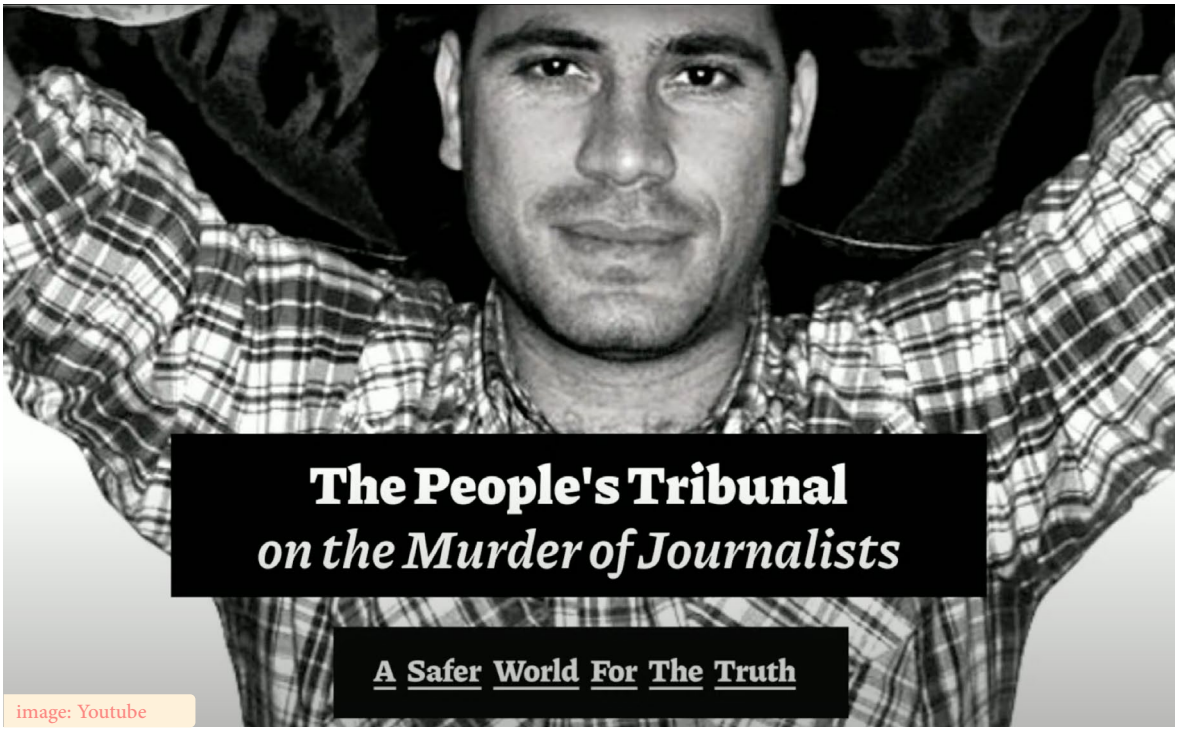

في خطوة جدية نحو تحقيق العدالة أنهت «محكمة الشعب» الخاصة بجرائم قتل الصحفيين جلسات الاستماع الخاصة بسوريا، والتي انعقدت في لاهاي وخصصت على مدى يومين (16/ 17 أيار 2022) للاستماع الى الشهود والخبراء في القضية الرمزية وهي مقتل الصحفي السوري (نبيل شربجي) الذي قضى تحت التعذيب في سجون القوات الحكومية بعد اعتقاله على خلفية عمله الصحفي.

قام المدعي العام للمحكمة (المودينا برنابيو) بالتحقيق في سلوك الحكومة السورية في قضية مقتل الصحفي (نبيل الشربجي). وتزعم لائحة الاتهام أنّ الحكومة السورية مسؤولة عن انتهاك حق نبيل في عدم التعرض للتعذيب والحق في الحياة والحق في حرية التعبير. قامت محكمة الشعب الدائمة المستقلة بإخطار حكومة الجمهورية العربية السورية بقرار الاتهام المُقدّم من قبل الادعاء.

وقد اشترك المركز السوري للإعلام وحرية التعبير في المحاكمة، حيث قدمت يارا بدر مديرة وحدة الإعلام والحريات في المركز السوري للإعلام وحرية التعبير كلمة الافتتاح التي أوضحت من خلالها أهمية محاربة الإفلات من العقاب، واستهداف الصحفيين في كل العالم، مُنوّهةً إلى اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة رغم ارتدائها السترة التي تحمل شعار الصحافة والقبعة الزرقاء.

image: Youtube

قدم المحامي مازن درويش المدير العام للمركز السوري للإعلام وحرية التعبير شهادته، حيث وصف عمل المركز وكذلك تحدث عن البيئة القانونية المتعلقة بحرية الإعلام والصحافة في سوريا. وتحدث درويش عن العلاقة التي ربطته مع نبيل شربجي والذي تعرف عليه في سجن المزة في قسم التحقيق بداية، قبل أن يتم نقلهم إلى الفرقة الرابعة.

واستمعت المدعي العام إلى شهود حول سياق حالة الإفلات العقاب على الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضدّ الصحفيين في سوريا منذ عام 2011. الصحفية هالة قضماني كانت أول الشهود وهي صحفية فرنسية ذات أصول سورية، واستمعت المحكمة أيضاً إلى الصحفي والبروفسور أور أوميت أونغر وهو بروفسور في دراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية في جامعة أمستردام ومعهد NIOD (المعهد الهولندي لدراسات الحرب والهولوكوست والإبادة الجماعية). في شهادته شرح ما ورد في كتابه (الكولاج السوري) الذي يتحدث عن السجون في سوريا, بالإضافة للبحث الذي نشره مؤخراً عن المجزرة التي حصلت في حي التضامن. وكذلك كان هناك شهادة للصحفية خلود حلمي وهي صحفية سورية من مؤسسّي صحيفة عنب بلدي. وتحدثت عن مشاركتها مع الصحفي نبيل شربجي ورفاق آخرون في تأسيس الصحيفة عام 2011.

image: Youtube

ومن الصحفيين الناجين في سوريا، استمعت المحكمة إلى أديث بوفييه وبول كونري: ناجيان من قصف مركز بابا عمر في حمص. كما استمعت هيئة المحكمة إلى الحقوقي والمدافع عن حقوق الإنسان نديم حوري الذي قدم وصفاً عن الوضع القانوني والعمل الإعلامي في سوريا وأجاب على تساؤلات هيئة المحكمة في هذا الخصوص.

image: Youtube

وفي اليوم الثاني، تم الاستماع للكل من السيدة حنان لكود والسيد أسامة شربجي، وعبر الإنترنت استمعت المحكمة لشهادة السيد ياسر الخولاني من مدينة داريا وهو صديق نبيل كان مع نبيل لحظة اعتقاله. وفيما بعد تم الاستماع ل الصحفي والناشط أسامة نصار والناشطة ميمونة عمار. ومن بعدها تم الاستماع إلى الشهادة الأخيرة في المحكمة وكانت شهادة الناشط مروان العش.

وتنظم محاكم الشعب من قبل مؤسسات المجتمع المدني لمساءلة الدول عن الإنتهاكات الممنهجة والخطيرة للقانون الدولي وحقوق الشعوب. هي محاكم شعبية لا تصدر أحكاماً ملزمة، لكنها تعزز المساءلة من خلال تنشيط الوعي العام وبناء سجلات الأدلة الشرعية، حيث تم تأسيس محكمة الشعب بتعاون كل من حرية صحافة غير محدودة ولجنة حماية الصحفيين ومراسلون بلا حدود وتم التحضير لجلسة استماع سوريا بالتعاون مع المركز السوري للإعلام وحرية التعبير.